كتاب اللجنة العربية العليا للمندوب السامي حول مطامع اليهود بفلسطين وتجاهل الحكومة البريطانية حقوق العرب وكيانهم القومي*

1936

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين،

أقدم لفخامتكم طيه البيان الذي أصدرته اللجنة العربية العليا بمناسبة الأحوال الحاضرة في فلسطين للاطلاع عليه.

وترى اللجنة من واجبها أن تبسط لفخامتكم بهذه المناسبة الأمور الآتية:

1 – ما فتئ اليهود يعلنون عزمهم على اتخاذ فلسطين أرضاً لإسرائيل وجعل هذه البلاد العربية وطناً قومياً لجميع اليهود في العالم، ويصر اليهود على عدم التسليم بأي حق للعرب في البلاد.

2 – والواقع اليوم أن اليهود يبذلون أقصى جهودهم لتوسيع نطاق الهجرة اليهودية والاستيلاء على الأراضي الباقية للعرب بشتى الوسائل، متبعين في ذلك مقصداً واحداً وهو تأسيس دولة يهودية في فلسطين.

3 – وما فتئت الحكومة البريطانية تتجاهل حقوق العرب وكيانهم القومي وتصم أذنيها عن كل مطلب من مطاليبهم القومية التي أراقوا في سبيلها دماءهم في الحرب العامة، وتماشي اليهود فيما يرمون إليه من أهداف، وتسهل لهم سبل السير السريع لتحقيقها، وذلك بحرمان العرب

---

*المصدر: وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة –1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 382 – 383.

من حكم ذاتي، وتحكم البلاد حكماً استعمارياً مباشراً وفي السماح لليهود باكتساح الأراضي العربية بكل طريقة وبغمر البلاد بهجرة يهودية واسعة.

4 – أعطت الحكومة البريطانية تصريحاً لليهود أعلمتهم فيه أنها تعطف على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، غير أنها اشترطت فيه أن لا يعمل أي شيء من شأنه أن يلحق ضرراً بحقوق العرب في البلاد. وبالرغم من تجاوز الحكومة البريطانية على حقوق الغير بإعطائها مثل هذا التصريح الذي يتعلق ببلاد ليست لها، هذه البلاد الداخلة ضمن العهود المقطوعة للعرب باسم المرحوم الملك حسين، فإن هذا التصريح قد علق أمر الهجرة اليهودية وانتقال الأراضي العربية لليهود شريطة عدم إلحاق الضرر بالعرب. وقد أثبت الخبيران الإنكليزيان السر جون هوب سمبسون والمستر لويد فرنش في تقريرهما أنه لم يبق في فلسطين أراض يستطاع نقلها لليهود دون أن يلحق ذلك ضرراً بالعرب.

5 – اعترفت الحكومة البريطانية في "الكتاب الأبيض" الصادر في اكتوبر سنة 1930 بأنه لم يبق لدى العرب أراض في الوقت الحاضر لحشد كمية جديدة من مهاجري اليهود. فلقد مضى على اعتراف الحكومة البريطانية بهذه الحقيقة 6 سنوات دون أن تقوم بأي عمل من شأنه أن يوقف تدفق الهجرة اليهودية أو يحول دون استيلاء اليهود على أراض جديدة. وعلى العكس من ذلك عملت الحكومة من ذلك التاريخ على توسيع نطاق الهجرة اليهودية وتسهيل انتقال أراض جديدة لليهود أكثر مما عملته في هذا الشأن في أي وقت آخر.

6 – إن عدم اتخاذ الحكومة أي تدبير من شأنه أن يزيل الخطر المحدق بالعرب في بلادهم هو الذي سبب ولا يزال يسبب الفتن الأليمة في فلسطين التي تذهب بالأنفس والأموال.

7 – إن الموقف الحاضر خطر جداً فالعرب موقنون أن الاستمرار على السياسة الحاضرة يؤدي بهم إلى الفناء العاجل، وهم يجدون أنفسهم لذلك مدفوعين بعوامل حب البقاء في الذود عن حياضهم والدفاع عن حقوقهم القومية.

إننا نعتقد أن فخامتكم تدركون حرج موقف العرب في هذه الأزمة الحاضرة ونرجو أن تعملوا على تغيير أسس السياسة المتبعة الآن تغييراً أساسياً تتحقق فيه مطالب العرب المذكورة في البيان المقدم طيه. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents